

مدير عام المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي في أمانة العاصمة يتحدث لـ (الكنوير) :

الالتزام بالبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية بما يخص احتياجات المواطنين سواء من شبكات الصرف الصحي أو المياه

الماء أساس الحياة ولا حياة لأي كائن حي بدون الماء، لذلك فنحن بحاجة إلى مضاعفة القدرات والجهود في توفير إمدادات المياه النقية والصالحة للشرب، فقطاع المياه في بلادنا قد قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال وجعل من أهدافه وأولوياته توفير إمدادات كافية وأمنة من المياه النقية وخدمات الصرف الصحي الأكبر عدد من السكان في أمانة العاصمة وغيرها من المدن، حيث تشهد بلادنا توسعاً عمرانياً وكثافة سكانية كبيرة وخاصة في المدن ومن أجل ذلك كان لا بد من وضع خطط وبرامج مستقبلية لمواجهة هذه التوسعات ومدتها بما تحتاج إليه من خدمات المياه والصرف الصحي ولמיד من المعلومات حول هذا الموضوع قمنا بعمل لقاء مع المهندس / إبراهيم أحمد المهدي مدير عام المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بالأمانة لتسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها المؤسسة في هذا المجال .

ما هي إنجازات المؤسسة خلال الفترة الماضية؟
شهدت المؤسسة خلال الفترة الماضية تطوراً سريعاً وملحوظاً في مجال خدمات المياه والصرف الصحي حيث تحورت هذه الإنجازات في تنفيذ الخطة الشاملة لخدمة معظم مناطق العاصمة بخدمة المياه والصرف الصحي حيث بلغت نسبة إنجاز البرنامج الاستثماري للعام الماضي (٩٦٪) أي بمبلغ (١.٩٢٤.٨٧٥.٠٠٠) ريال من احتياجات العاصمة من خدمات المياه والصرف الصحي والتي تضمنتها الخطة الخمسية (١٠٠٦-٢٠١١) والبرنامج الاستثماري .

ويتضح ما أنجز في الفترة الماضية من خلال الآتي :-
في مجال المياه فقد تم رفع القدرة الإنتاجية من المياه من خلال تأهيل ٤٢ حفر عدد من الآبار إلى (٧٥.٨٤١) متر مكعب في اليوم، حيث بلغت نسبة التغطية (٤١٪) مما أدى إلى تحسن ملموس في تلبية احتياجات خدمة المياه وقلة شكاوي المشتركين ، كما تم رفع عدد من توصيلات المياه إلى (٨١.٨١١) توصيله منها (٢١٥٧) نظام شقق، وتم تقليص الفاقد بمعدل ٣٪ سنوياً حيث استطاعت المؤسسة الحد من نسبة الفاقد من خلال الصيانة للخطوط والعدادات ومتابعة المخالفين حيث سجل مؤشر الفاقد إلى نسبة ٣٥٪ ، وتم تغيير شبكة المياه القديمة بشبكة جديدة داخل صنعاء القديمة .

أما في مجال الصرف الصحي فقد ساهمت الحكومة اليمنية عبر البرامج الاستثمارية للمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالإضافة إلى القروض من الجهات الممولة ويشكل رئيسي من خلال الصرف الصحي بالإضافة إلى القروض من الجهات الممولة ويشكل رئيسي من خلال الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تنفيذ عدد من المشاريع ومنها مشروع شبكات الصرف الصحي صنعاء المرحلة الأولى حيث شملت إعداد الدراسات والتصاميم لمساحة مقدارها (٣٨١١) هكتار تم تقديمها إلى (١٦) عقد بكلفة إجمالية بلغت (٥٧٧) ألف دولار شملت الأعمال المساحية والجيوتقنية وإعداد الدراسات والتصاميم ووافقنا على تأهيل المقاولين ، وكذا مشروع شبكات الصرف الصحي صنعاء المرحلة الثانية وشملت طرح العقود العشرة الأولى للمنافسة بين المؤهلين وتحليل العروض المقدمة منهم واختيار المقاولين الفائزين بحسب قانون المناقصات العامة وتعليمات جهة التمويل ، حيث بلغت قيمة تنفيذ العقود وغطت حوالي (١٨٦١) هكتار من مساحة العاصمة صنعاء، حيث وصلت نسبة التغطية بشبكات الصرف الصحي للمساحة المأمولة من صنعاء حوالي ٣٥٪ بعد إنجاز العقود العشرة الأولى ، وكذا مشروع شبكات الصرف الصحي صنعاء المرحلة الثالثة حيث ستغطي هذه المرحلة حوالي (٢٠٠) هكتار من مساحة العاصمة صنعاء ومن المتوقع تغطية ما يقارب (٥٣٪) مع إنجاز هذه العقود وبكلفة إجمالية حوالي (٣٨) مليون دولار ، وكذا مشروع شبكات صنعاء المرحلة الرابعة حيث ستغطي هذه المرحلة (٦٠٠) هكتار وبكلفة إجمالية تقديرياً حوالي (١٢٠) مليون دولار حيث تشمل هذه المرحلة المناطق التالية، شمال منطقة الروضة حارة الدفاع ، منطقة عمر بن عبد العزيز ، منطقة دشان ، منطقة مذب ، السنية ، عصر ، بيت بوس ، منطقة الأصبغي ، الجرداء ، الحشيشية ، جدر قرية القيص وغيرها من المناطق حيث من المتوقع أن تصبح نسبة التغطية بشبكات الصرف الصحي بأمانة العاصمة حوالي (٩٠٪) للمناطق المأمولة بالسكان وذلك مع انتهاء هذه المرحلة .



إجمالي حوالي ١.٤ كم وقطر ٥٠٠ ملم بالإضافة إلى المناهل وغرف التفتيش والتوصيلات المنزلية على امتداد الخط الرئيسي، وكذا مشروع الخطوط الرئيسية الداعمة لخطوط السائلة ويتكون المشروع من تنفيذ خطوط الصرف الصحي الرئيسية الداعمة لخطوط السائلة ويتكون المشروع من تنفيذ خطوط الصرف الصحي الرئيسية بطول ٣٤ كم من أنابيب GRP وبأقطار ١٤٠٠ ملم و ١٥٠٠ ملم بالإضافة إلى المناهل.

إضافة إلى ما سبق فقد أولت المؤسسة اهتماماً كبيراً بتطوير محطة المعالجة حيث أن الزيادة الكبرى في توصيلات الصرف الصحي انعكست بصورة مباشرة على القدرة التشغيلية لمحطة المعالجة وبهذا تم تطويرها لاستيعاب الزيادة وذلك بإنشاء ٦ أحواض تخفيف إضافية من أصل (٤٤) والتحصير لإنشاء محطة جديدة تتواءم مع التطورات المستقبلية ، كما تم استكمال الكادر الوظيفي حيث أولت المؤسسة اهتماماً كبيراً بالجانب الإداري من خلال وضع برنامج عمل يحقق الغاية المرجوة من خلال تطبيق الهيكل التنظيمي الجديد وتدشين البرنامج التدريبي الذي استهدف (٤٨) برنامجاً داخلياً وخارجياً في تخصصات وجوانب مختلفة.

خطة مختلفة

برنامج الأخ الرئيس اشتمل على العديد من النقاط المتعلقة بالمياه والبيئة فكيف ترجمونها على أرض الواقع؟

تحت التنفيذ
يلاحظ أن كثير من شبكات مشاريع المياه مكسرة؟ فما هي الأسباب؟ وما هي الخطوات التي اتخذتموها لإصلاح مثل هذه الأعمال؟
هذا يعود على إقدام هذه الشبكات حيث أن هناك العديد من مشاريع المياه الحالية تحت التنفيذ ضمن حدود أمانة العاصمة صنعاء بالإضافة إلى الخطط المستقبلية لإعادة تأهيل بقية شبكات المياه والتغطية الشاملة لجميع مناطق صنعاء.

صعوبات

ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟
هناك الكثير من الصعوبات ومنها نقص المخصصات المالية المرصودة لبعض المشاريع ، وتحصيل المديونية المترتبة لدى بعض الدوائر الحكومية وأصحاب الشخصيات الاجتماعية ، وكذا تزامن أعمال مقاولي الصرف الصحي مع أعمال مقاولي المشاريع مختلفة الصيغ والهاثف وغيرها مما يؤدي إلى ظهور بعض المشاكل الفنية والتعاقدية، وضيق بعض الشوارع في بعض مواقع العمل وكثرة البيارات وكذا الطبيعة الطبوغرافية الصعبة للمناطق وقدم المباني في بعض مناطق المشروع والأمطار الغزيرة والغير متوقَّع وغيرها من الصعوبات .

خطط وأهداف

ما هي الخطط المستقبلية للمؤسسة؟
هناك العديد من الخطط والأهداف والإستراتيجيات التي تتبناها المؤسسة ومنها زيادة القدرة الإنتاجية للمياه من خلال تطوير (وتأهيل مصادر المياه ، وزيادة عدد توصيلات المياه من خلال تنفيذ الشبكات الجديدة وإعادة تأهيل التآلف من الشبكات القديمة وكذا الإعدادات للمرحلة الرابعة لشبكات الصرف الصحي بالأمانة لتغطية أكبر قدر ممكن المناطق ، وتحسين القدرة الاستيعابية لمحطة المعالجة من خلال العمل على تطوير وتحديث وتوسعة المحطة الحالية بما يتناسب مع حجم تدفق المياه العادمة إليها والتغطية الزيادة المتوقعة للتوصيلات الجديدة خلال سنوات الخطة ، وتطوير نظام المعلومات وشبكات الحاسب الآلي ومضاعفة الجهود لصيانة العدادات العاطلة ، وأخيراً بناء القدرات وتحسين الأداء من خلال تطوير أداء الإدارات المالية والفنية والإدارية والرقمي بمستوى الإنتاج الأفضل .. وأضئ الجميع بعيد الوحدة المباركة وكل عام والجميع بخير .

مشاريع منقذة

ما هي المشاريع التي تم تنفيذها؟
هناك عدد من المشاريع التي تم تنفيذها من خلال البرنامج الاستثماري ومنها مشروع خط السائلة الرئيسي الموازي الشمالي المرحلة الأولى وتشمل إنشاء (٢٠٤) كم فقط من خطوط الصرف الصحي ذوات الأقطار (١٢٠٠) ملم بقيمة (١٩٢.٨٨٢.٩٣٩) ريال ، ومشروع خط عصر ومذب الرئيسي المرحلة الأولى ويتكون المشروع من تمديد خط صرف صحي نو (UPVC) ويمتد على طول شارع الستين ابتداءً من جولة مذب وحتى جولة عصر، وبطول إجمالي (٦٠٥) كم من خطوط الصرف الصحي البلاستيكية ذوات الأقطار (٢٠٠، ٢٥٠، ٣٠٠، ٤٠٠ ملم ، إضافة إلى بعض الخطوط المنقرقة في الشوارع بتكلفة إجمالية تقدر بـ (٢٩٧.٥٠٥.٢٩٦) ريال، إضافة إلى مشروع صرف صحي حارة الحافة، وحارة حسان بن ثابت وشيراتون، و آزال ، ومنطقة نغم ، وخلف الجوازات ومديرية شعوب وحارة عقبية وهبرة وغيرها من المناطق .

إعداد الدراسات والتصاميم لحوالي (6000) هكتار جديدة لمناطق متفرقة في أمانة العاصمة

كما أن هناك مشاريع جارية التنفيذ مشروع خط السائلة الرئيسي الموازي الشمالي المرحلة الثانية وتشمل إنشاء (٣٠٥) كم من خطوط الصرف الصحي ذوات الأقطار (١٣٠٠، ١٤٠٠ ملم بقيمة إجمالية (٣٠٥.٣٩٦.٤٦٠) ريال ، وكذا مشروع المناطق المتضررة من طلع الجبالي ومشاريع صرف صحي في الجراف ومديرية الثورة ومنطقة سواد حتش وغيرها، أما المشاريع التي هي قيد التنفيذ فهي مشروع خط السائلة الرئيسي الموازي الشمالي المرحلة الثالثة ويتكون المشروع من تمديد خطوط صرف صحي رئيسية بطول ٢٤ كم من أنابيب GRP وبأقطار ١٤٠٠ ملم و ١٥٠٠ ملم بالإضافة إلى المناهل (قيد الدراسة). وهناك مشاريع في مرحلة المناقصة ومنها مشروع خط عصر ومذب الرئيسي المرحلة الثانية ويتكون المشروع من تمديد خط صرف صحي رئيسي نوع (PVC) بطول

هكذا يراها المستثمرون في اليمن :

الاستثمارات الصحية ما زالت مشجعة ولا تزال مفتوحة

المستشفيات الأهلية امتصت بعض الضغط لكنها لم تعد من السفر للعلاج في الخارج كليا



لاستثمار ومقدماً على تقديم الخدمة الطبية المتميزة، وتقول النضحية الاستثمارية حتى تكسب ثقة المرضى وتكون سمعة طيبة عن منشآتك يجب مراعاة ظروفهم المادية والالتزام بالأداء الجيد والجدد في تقديم الخدمة الطبية المتميزة ، فأرواح الناس ليست مجالاً للمتاجرة وجنى الأرباح .
وتقول الدكتورة/ عفاف محمد عباس القائم بأعمال مدير مستشفى المصطفى التخصصي بالأمانة:
بالطبع ساهمت المستشفيات الخاصة في الحد من السفر إلى الخارج وخصوصاً المستشفيات الكبرى التي أوجدت التخصصات النوعية التي تتفق إليها المستشفيات الحكومية وغيرها في بلادنا، ولا أقول أنه ليس هناك مسافرين للعلاج في الخارج ونحن لا زلنا نحتاج إلى الكثير من الأجهزة حتى تؤدي دورها بشكل جيد ويستفيدوا المواطنون وخاصة الغير قادرين على السفر للعلاج في الخارج وتسلم الدولة أعباء تكاليف من المرضى المسافرين للعلاج في أي بلد أجنبي .

الاهتمام بالجودة والالتزام بالأداء الجيد شرط مهم لنيل ثقة المرضى

يستمر وأبشك صحيح.
أرباح جيدة الاستثمار في المجال الصحي يعددعون من أنواع الاستثمارات التي بها إلى حد ما أرباح جيدة إذا بنيت على أساس صحيح، فهناك مستشفيات بنيت على أسس صحيحة وحققوا أرباح جيدة وقدموا خدمة طبية للمرضى ، وهناك مستشفيات بنيت على أساس مادي وعلى الاستغلال وعدم المصداقية كانت موجودة معهم لكنها فشلت في تلبية احتياجات المواطنين التي توجبها طبيعة العمل في القطاع الصحي وتمثلت في الجباية فلا تود تسهيلات واضحة للاستثمار وتكاد تكون شبه معدومة وأتمنى دعم المستشفيات الموجودة في اليمن ومساعدة المستثمرين حتى

كثافة سكانية

من ناحية أخرى جاءت فكرة إنشاء المستشفيات الخاصة من أجل دعم الصحة في اليمن على أساس مساندة الجهد الحكومي والتقليل من البفر إلى الخارج حيث يكلف الدولة أولاً والمواطن ثانياً مبالغ باهظة ويهدد الشأن يقول الأخ/ عبد الرزاق أحمد عابد - المدير المالي بالمستشفى الألماني الحديث :-
إن الكثافة السكانية الموجودة في العاصمة صنعاء كان لها الدور الكبير في إيجاد المستشفيات الخاصة ونحن بحاجة في بلادنا إلى استثمارات أخرى وبمجال أوسع بحيث تأخذ هذه الاستثمارات بعين الاعتبار الدخل المحدود للناس ويكون جاني إنساني تأخذ جانب تجاري في نفس الوقت لأنه مش مقفل أن تبحث عن الجانب

شهدتبلادنا خلال العشر سنوات الماضية انفتاحاً كبيراً على المجالات الاستثمارية المختلفة حيث أُلغيت القيود وعدلت القوانين وفتحت أبواب التسهيلات والامتيازات أمام المشاريع الاستثمارية المحلية أو الأجنبية، وكان للاستثمارات الصحية نصيب وافر حيث شهد القطاع الصحي في اليمن تدشينا لعهد جديد من الخدمة يشترك في تقديمها بل ويتنافس عليها كلا القطاعين العام والخاص فقد سجلت وزارة الصحة العامة والسكان افتتاح وتدشين العمل في أكثر من (٨٤٤) منشأة أهلية عاملة في المجال الصحي تتوزع ما بين مستشفى أهلي ومستوصف .

وعلى الرغم من أن ما كان يعول كثيراً على الاستثمارات الصحية في الحد من السفر للعلاج في الخارج إلا أن رحلات التطبيب في الخارج لا زالت مستمرة حتى اليوم، ورحلات اليمنيين إلى القاهرة أو عمان تحمل يوميا أفواج المرضى المخنقين بالألام والأهات بحثاً عن بلبسم علاج، بعد أن أضحي الاستثمار الصحي مجرد عبئ يضاف إلى آلام المريض اليمن يظنراً لارتفاع التكلفة العلاجية وغياب الجودة الطبية وأخيراً ما تضطر المنشآت الأهلية إلى تحويل بعض مرضاها إلى المستشفيات الحكومية أو قد يلجأ المريض نفسه للفرار من جميع المستشفيات الخاصة إلى رمضاء المستشفيات الحكومية والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن المستشفيات الخصوصية امتصت الضغط التي كانت تتحملها المستشفيات الحكومية وساهمت بتقديم بعض الخدمات التشخيصية والعلاجية في حدودها لكنها لم تتجاوز تكرار اختصاصات بعضها أو حتى الانفراد بتقديم جديد قد يلفت الأنظار إليها ويغني المريض عن الإبتعاث للعلاج في الخارج أو لتشخيص حالاتهم فحسب، وما يستثنى من ذلك عدد محدود من المنشآت الصحية الأهلية التي تمتلك رؤية استثمارية من وحي احتياجات ومتطلبات السوق اليمنية في هذا المجال.

والسؤال الذي نثيره في هذا الاستطلاع هو حول مدى المساهمة الطبية التي قدمتها المستشفيات الخاصة للحد من سفر المرضى اليمنيين للعلاج في الخارج وجودة الخدمة الطبية المقدمة لهم ومدى مراعاتها للظروف المعيشية الصعبة.

استطلاع / عبد الله بخاش وعبد الواحد الضراب

والتميز علة نوعية الخدمة والأداء وما تقفقه الخدمات الطبية في اليمن إستراتيجيتنا تقضي في جعل خدمة الطوارئ في متناول الجميع ولكن أن يحضر المريض المستشفى ولكن يذهب المستشفى على المريض وهو ما يجري التنسيق بشأنه مع الجهات المختصة. ويضيف قائلاً: الاستثمار في القطاع الصحي باليمن متشجع وازال مفتوحاً وعلى مستوى المستشفيات الكبيرة ،وعلى مستوى القطاع الخاص هناك عدد من مرضى تشعبت مع البلاد بحاجة إلى أكثر من استثمار صحي كذلك وضع اليمن في المنطقة وعلى مقربة من القرن الأفريقي يدعو إلى الاستثمار أكثر فقد تم استقبال العديد من الحالات من القرن الأفريقي وتم علاجهم بنجاح . وأكد أنه تم إعادة النظر في سقف الرسوم تماشياً مع وضع السوق

المشاريع الانمائية التي يتم تنفيذها في كل عام هي برهان بناء اليمن الجديد